البيان التأسيسي لحزب المحافظين الديمقراطي

المقدمـــــــة

سورية الحضارة والتاريخ العريق والثقافات المتنوعة ، وهي فخرٌ لأبنائها ونسيجها الاجتماعي فهي الأقدم على مر العصور وعلمت البشرية الأبجدية الأولى ، وهي البلد الأكثر تنوعاً وانفتاحاً على العالم الخارجي.

سورية الوطن الأم التي احتضنت ابنائها بمختلف أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم الفكرية والدينية والطائفية والمناطقية . سورية تمرض ولكنها لا تموت . حيث تعرضت عبر التاريخ للكثير من الغزوات الهمجية وبقيت سورية الأمة مبعث إشعاع ونور لونت بهما صفحات التاريخ القديم الحديث ، وانطلاقاً من ايماننا بأن سورية الوطن والأم مهما أصابها من ويلات وكوارث سوف تعود إلى عافيتها ودورها التاريخي في صنع الحضارات .

لذلك كان واجب ولزام علينا نحن أبنائها أن نؤسس لتنظيم سياسي تحت اسم ( حزب المحافظين الديمقراطي ) تكون أولى مهامه المساهمة الجادة والفعالة والعمل التشاركي في إخراج سورية من محنتها التي عصفت بها منذ عدة سنوات ، حيث تكالبت عليها قوى داخلية وخارجية كلٌ يريد أن يدمر جزءاً من حضارتها وأن يمزق وحدتها الوطنية ويفتت نسيجها الاجتماعي الذي امتازت به ، إضافة إلى ما حققته سورية من نهضة عمرانية واقتصادية جعلتها في مصاف الدول المتقدمة في العالم الثالث .

وكذلك أن يسهم الحزب في إعادة بناء سورية الحديثة بكوادرها الوطنية لتعود إلى عافيتها وتأخذ دورها الاقليمي والدولي، ويرسم سياستها المستقبلية التي تجعل منها دولة حرة وديمقراطية وتعددية ، كما نتطلع إلى توفير الأمن والأمان لأبناء شعبنا ووحدة أراضينا والتشاركية مع جميع مكونات المجتمع السوري لبناء سورية المستقبل ، ولن نكون منغلقين على أنفسنا بل سنكون منفتحين على العالم الداخلي والخارجي الاقليمي والدولي ، ونتطلع إلى حضارة سامية تخدم جميع أبنائها والشعوب الأخرى ونمد يد العون لكل الخيرين في العالم ونظرتنا شمولية أممية ونشارك في الاستقرار لكل الشعوب المحبة للسلام ورسالة حزبنا رسالة سامية للبشرية جمعاء وسنعمل من خلال مؤسسة حزبية ديمقراطية تتفاعل مع مجتمعها وتواكب تطوره وتتطور معه بالبرامج والأهداف وتشكل الإطار المحفِّز للراغبين بالمشاركة في الحياة الوطنية العامة تحت سقف دستور وقانون لنساهم في تنمية الوعي السياسي وتأمين أوسع مشاركة في الحياة السياسية ورفد بلدنا بالقيادات والكوادر والنخب القادرة على تحمل المسؤولية والتي تتميز بالنزاهة وحب الوطن وروح التضحية والمبادرة .

إننا لن نتمسك برؤية سياسية جامدة بل سنعتمد رؤية متفاعلة مع قضايا بلدنا وحاجات شعبنا ، ونأخذ بالاعتبار المتغيرات المتسارعة والتي تحدث بمنطقتنا والعالم وسيكون لنا بوصلة واحدة في ذلك هي مصالح شعبنا وطموحاته في الحرية والكرامة .

إن بلدنا متميز بتعدديته القومية والدينية والمذهبية ، فقد نكون عرب أو أكراد تركمان أو شركس أرمن أو آشوريين سريان أو موارنة سنة أو شيعة علويين أو إسماعيليين أو دروز لكننا أولاً نحن سوريون .

إننا نرى بأن هذه التعددية الرائعة هي عامل قوة ومنعة لبلدنا لا عامل تفرقة وشرذمة كما يراها الأعداء وليس من حق أي مواطن احتكار الوطنية فالوطن ملك للجميع .

إن المتعصبين لقومية أو دين والمتطرفين ودعاة التكفير الذين يدَّعون احتكار الوطنية لا مكان لهم بيننا لأنهم خطرٌ على أنفسهم وعلى الآخرين .

إننا سنكوِّن حزب(المحافظين الديمقراطي ) بكل قومياته وأديانه وطوائفه وطبقاته شعارنا الدين لله والوطن للجميع .

هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها أو القفز فوقها وهي ايماننا العميق بالحقوق المتساوية لجميع مكونات الشعب السوري .

والعروبة بنظرنا هي لغة وثقافة ومصالح وأهداف وهموم وقضايا مشتركة ، إنها انتماء حضاري إنساني لا مكان فيه لشوفينية أو عنصرية .
إن مقاومة الاحتلال والاعتداء على أي بلد أو شعب هو حق مشروع تكفله القوانين المحلية والدولية وشرعة حقوق الإنسان ، لذلك فإننا سنتضامن ونساعد أي حركة تحرر وطني تقاوم احتلال أو مستعمر أو غزواً ظالماً في منطقتنا والعالم .
إن الشعوب هي التي يجب أن تقرر مصيرها بنفسها ، وهي الوحيدة صاحبة الحق في رسم طريق تطورها ومستقبلها دون تدخل أو إملاء أو وصاية من أحد .
إننا في الحزب سنكون منفتحين على التعاون مع كل القوى السياسية الوطنية الشريفة التي تؤمن بممارسة العمل السياسي بالوسائل السلمية والديمقراطية وأن الصراع السياسي يجب أن يحسم بصناديق الاقتراع ، وبأن الإصلاح والتغيير يجب أن يتم بالوسائل والطرق الشرعية التي ترفض حمل السلاح والتدخل الأجنبي وتنبذ العنف والتخريب .
إننا نضع أمام أنفسنا مهام وطنية مرحلية سنعمل بالطرق القانونية والوسائل السلمية الديمقراطية على تحقيقها منها :
1 – تأييد مسيرة الإصلاح الشامل ودعم تعميقها والسير بها لتطال كل جوانب حياة السوريين .
2 – النضال المستمر من أجل إقامة نظام ديمقراطي برلماني تعددي يقوم على مبدأ تداول السلطة ويحقق المساواة في الحقوق والواجبات ويضمن تكافؤ الفرص أمام جميع القوى السياسية التي تعمل ضمن القانون والدستور .
3 – محاربة الفساد بكافة أشكاله ومستوياته ومواقعه لأنه لا يمكن لإصلاح أن ينجح دون محاربة الفساد والقضاء عليه .
4 – تطوير وتشجيع الحوار الفكري والسياسي والثقافي والاجتماعي بين كل فئات الشعب .
5 – تطوير وتنمية الاقتصاد بالطرق الإبداعية الجديدة .
6 – دعم المرأة لتساهم في بناء المجتمع وتطويره والاهتمام الكلي بالشباب وقضاياهم ومشاكلهم .
7 – دعم وتأييد كافة الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى إنهاء الصراع في سورية بالطرق السلمية .
8 – الوقوف مع كافة القوى التي تحارب الإرهاب والتطرف والفكر الظلامي .
9 - يهتم الحزب على وجه الخصوص بالقبائل والعشائر لأنها هي النواة الصلبة والأولى التي تكونت منها الأمم والشعوب وهي الأساس الذي قامت عليه الحضارات وتشكلت منها المدن والدول ، هذه القبائل التي شكلت الواجهة والحصن المنيع في وجه جميع الغزوات التي تعرضت لها البلاد عبر التاريخ ، من هنا يرى الحزب أهمية إعطاء هذه الكيانات الاهتمام الكافي والذي يتناسب مع دورها التاريخي في بناء حضارة سورية .
المبادئ الأساسية والأهداف
ينطلق الحزب من مبادئ أساسية لتحقيق أهدافه ورؤيته في بناء الدولة وهي :
1 – وحدة الأراضي السورية من الثوابت التي لا يمكن تجاوزها أو المساس بها تحت أي ظرف من الظروف ، وهي تلك البقعة من الأرض التي تقع ضمن حدودها السياسية والجغرافية ويسكنها الشعب السوري بكل مكوناته الاجتماعية .
2 – المجتمع السوري يضم عدة مكونات اجتماعية مختلفة الأعراق والديانات والمعتقدات والثقافات فلا بد من المحافظة عليه ونبذ كافة الدعوات والمحاولات التي ترمي إلى تمزيق وتفتيت وحدة الشعب السوري ، ورفض كافة أشكال العنف الطائفي أو العرقي أو الديني ونبذ ثقافة الإقصاء والتهميش لأي من مكوناته والعمل على تكريس ثقافة التعددية والعيش المشترك لجميع أبنائهِ .
3 – إن الحزب يثمن ويقدر عالياً الدور الكبير الذي قدمه أبناء الشعب السوري من تضحيات ، حيث قدمت قوات سوريا الديمقراطية مزيداً من الشهداء في سبيل الدفاع عن مناطقنا وهذه القوات هي قوات وطنية .
4 – توفير الأمن والأمان للمجتمع بكافة مكوناتهِ .
5 – حرية الرأي والفكر والمعتقد من حقوق المواطنة التي يضمنها الدستور والتشريعات السورية .
6 – حق العمل والتعليم والرعاية الصحية من حقوق المواطنة التي سوف يعمل الحزب على توفيرها لكل

أبناء المجتمع .
7 – المرأة السورية تشكل نصف المجتمع وقد لعبت دوراً تاريخياً في بناء الأمة السورية وسوف يعمل الحزب على تكريس دورها في إعادة بناء المرحلة المقبلة .
8 – الأطفال هم نواة المستقبل وصانعيه لذا سوف يعمل الحزب على تبني البرامج والخطط التي تساهم في تنشئة الأطفال نشأة صحيحة وسليمة.